٧٠

محضر مقابلة الرئيس مع كيسيليف
حول موقف أمريكا من الشرق الأوسط
وإرسال الأسلحة الروسية الى مصر
فى ٥ ديسمبر ١٩٥٦

٥ ديسمبر [١٩٥٦]

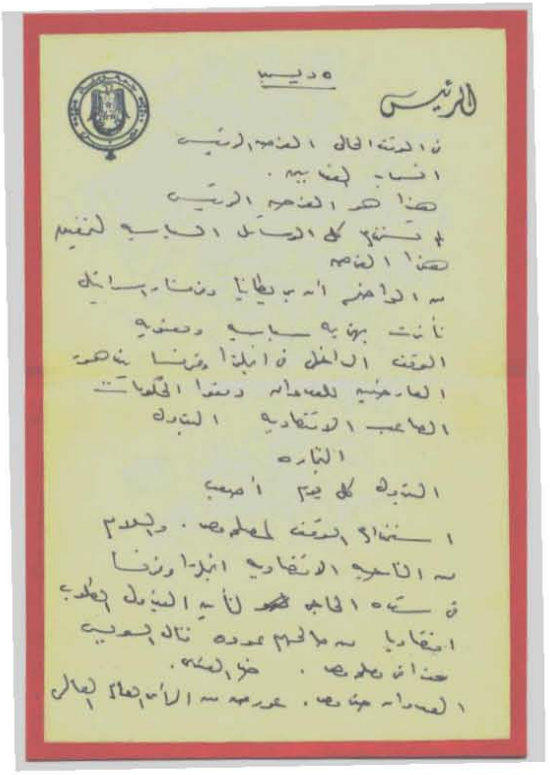

فى الوقت الحالى، الغرض الرئيسى انسحاب المعتدين؛ هذا هو الغرض الرئيسى، لم تستخدم كل الوسائل السياسية لتحقيق هذا الغرض.

من الواضح أن بريطانيا وفرنسا وإسرائيل تأثرت بهزيمة سياسية ومعنوية. الموقف الداخلى فى انجلترا وفرنسا يتدهور؛ المعارضين للعدوان دمغوا الحكومات.

المصاعب الاقتصادية؛ البترول، التجارة؛ البترول كل يوم أصعب. استخدام الموقف لمصلحة مصر والسلام.

من الناحية الاقتصادية انجلترا وفرنسا فى شدة الحاجة لتأمين البترول المطلوب.

اقتصاديا؛ من صالحهم عودة قنال السويس، هذا فى مصلحة مصر ضد المعتدى. العدوان ضد مصر عورض من الرأى العام العالمى

والأمم المتحدة.

موضوع العدوان ضد مصر؛ أمريكا اتخذت موقفا ضد بريطانيا وفرنسا، الموقف الغير مناسب للمعتدين. والرأى العام.

موقف أمريكا؛ اتخاذها مركز القيادة. أمريكا وراء أغراضها، وليست عدوة للمعتدين، ولكنها تقوى موقفها فى الشرق الأوسط على حساب طرد شركائها. اذا أخذت أمريكا محل انجلترا وفرنسا فى الشرق الأوسط ، فإن السيطرة على العرب ستكون أكثر؛ لأن أمريكا أقوى من انجلترا.

الآن بعد ايقاف النار، العمل بكل الممكن للقضاء على آثار العدوان والعدوان. نضع خططنا على قرارات الأمم المتحدة.

لعمل هذا؛ يجب التمسك بعدم مساس سيادة مصر. وفى نفس الوقت، من الضرورى أن نتجنب الخطوات التى تعطى سببا للتعقيد فى هذا الموقف، واتساع العدوان.

وبهذا الخصوص، فكروا – موسكو – بخصوص التموين بالسلاح، وخاصة الطائرات. الحكومة المصرية يجب أن تعتقد أن روسيا ستؤيدها من أجل استقلالها، ولكن يجب أن يلاحظ أن ارسال ٦٠ طائرة، لا يمكن أن يغير الموقف، فى حالة استئناف العمليات الحربية.

وفى نفس الوقت، فإن ارسال هذه الأسلحة الى مصر، لا يمكن أن تبقى سرا؛ خصوصا لانجلترا وفرنسا. وهذا سيستخدم ضد مصر وروسيا؛ لاتهامهما بعدم التقيد بقرارات الأمم المتحدة، ويستخدم لايقاف الانسحاب.

يمكن أن ينتج عنه زيادة قوات انجلترا وفرنسا فى مصر وقبرص.

ويمكن استخدامه بواسطة أمريكا لمساعدة

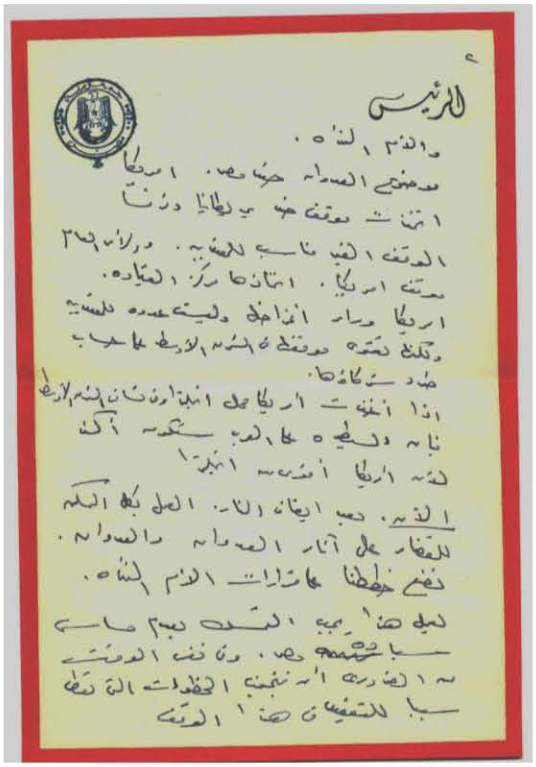

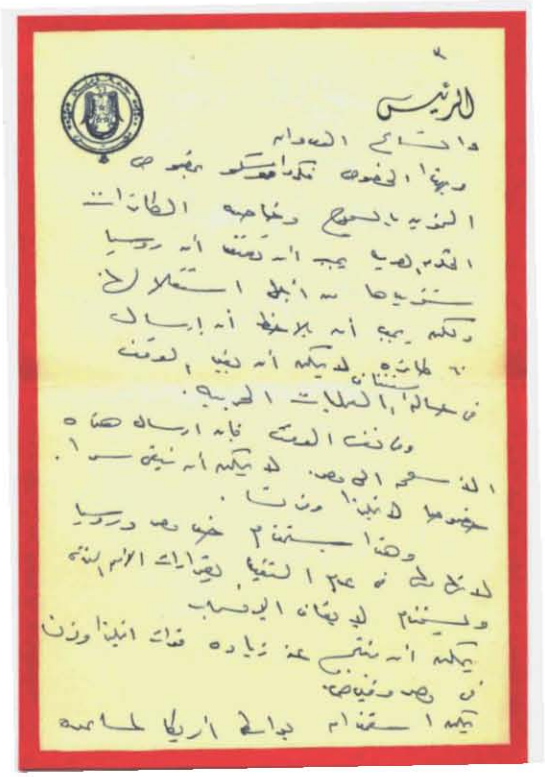

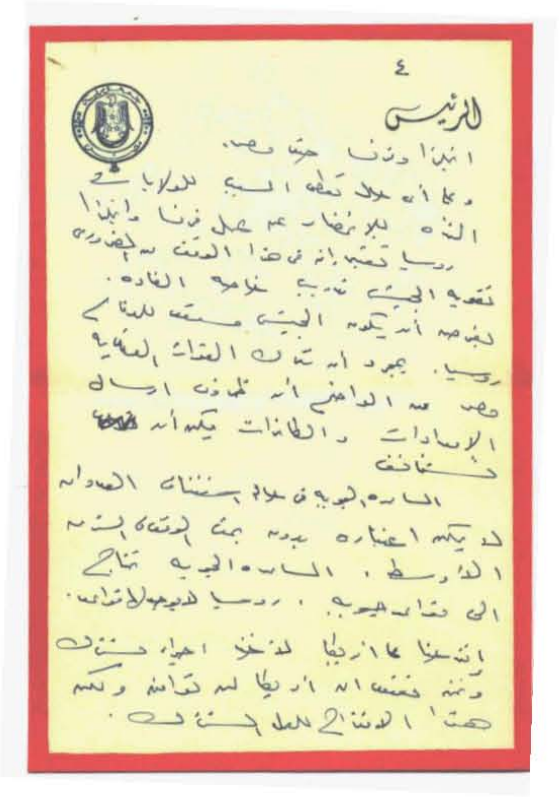

انجلترا وفرنسا ضد مصر. وعلى أى حال، تعطى السبب للولايات المتحدة للإغضاء عن عمل فرنسا وانجلترا.

روسيا تعتبر أنه فى هذا الوقت من الضرورى تقوية الجيش؛ تدريب – خاصة القادة – بغرض أن يكون الجيش مستعدا للدفاع.

روسيا، بمجرد أن تترك القوات المعتدية مصر، من الواضح أن ظروف إرسال الإمدادات والطائرات يمكن أن تستأنف.

المساعدة الجوية فى حالة استئناف العدوان، لايمكن اعتباره بدون بحث الموقف فى الشرق الأوسط. المساعدة الجوية تحتاج إلى قواعد جوية، وروسيا لا يوجد لها قواعد.

اقترحنا على أمريكا لأخذ إجراء مشترك، ونحن نعتقد أن أمريكا لن توافق، ولكن هذا الاقتراح للعمل المشترك؛ قام بواجب رئيسى.

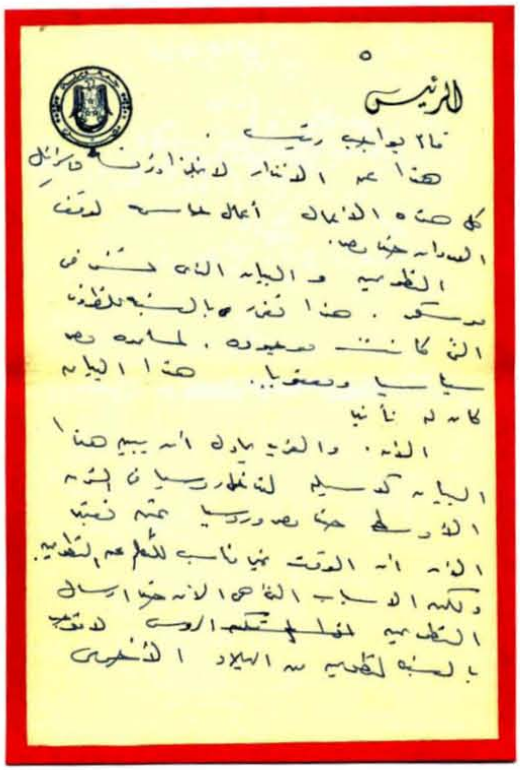

هذا عن الإنذار لانجلترا وفرنسا واسرائيل، كل هذه الأعمال؛ أعمال حاسمة لوقف العدوان على مصر.

المتطوعين، والبيان الذى نشر فى موسكو، هذا تقرر بالنسبة للظروف التى كانت موجودة؛ لمساعدة مصر سياسيا ومعنويا، هذا البيان كان له تأثير.

الآن، والغرب يحاول أن يبين هذا البيان كوسيلة لتدخل روسيا فى الشرق الأوسط؛ ضد مصر وروسيا. نحن نعتبر الآن أن الوقت غير مناسب للتكلم عن المتطوعين، ولكن الأسباب التى هى الآن ضد ارسال المتطوعين الروس، لا توجد بالنسبة للمتطوعين من البلاد الأخرى.

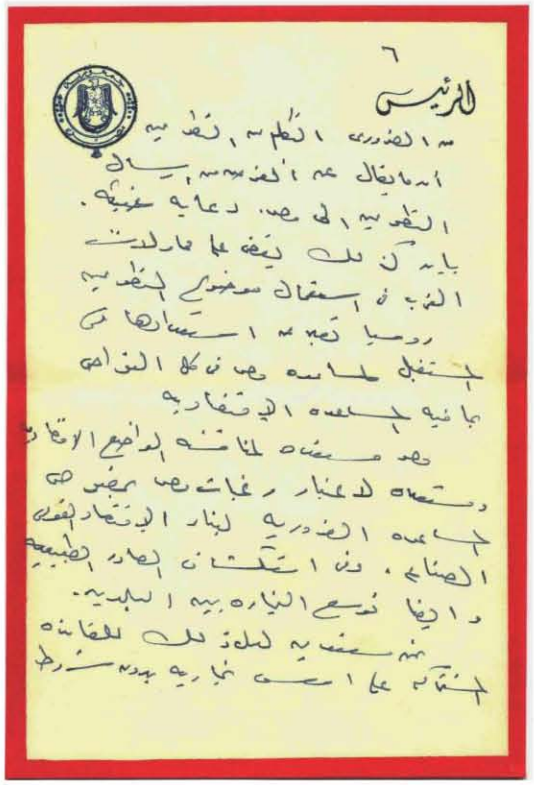

من الضرورى التكلم عن المتطوعين؛ إن ما يقال عن الغرض من ارسال المتطوعين الى مصر؛ دعاية خبيثة.

بيان كذلك يقضى على محاولات الغرب فى استعمال موضوع المتطوعين.

روسيا تعبر عن استعدادها فى المستقبل لمساعدة مصر فى كل النواحى؛ بما فيها المساعدة الاقتصادية. وهى مستعدة لمناقشة المواضيع الاقتصادية، ومستعدة لاعتبار رغبات مصر، بخصوص المساعدة الضرورية لبناء الاقتصاد القومى؛ الصناعة، وفى استكشاف المصادر الطبيعية، وأيضا توسع التجارة بين البلدين.

نحن مستعدين لعمل ذلك للفائدة المشتركة؛ على أسس تجارية، بدون شروط.

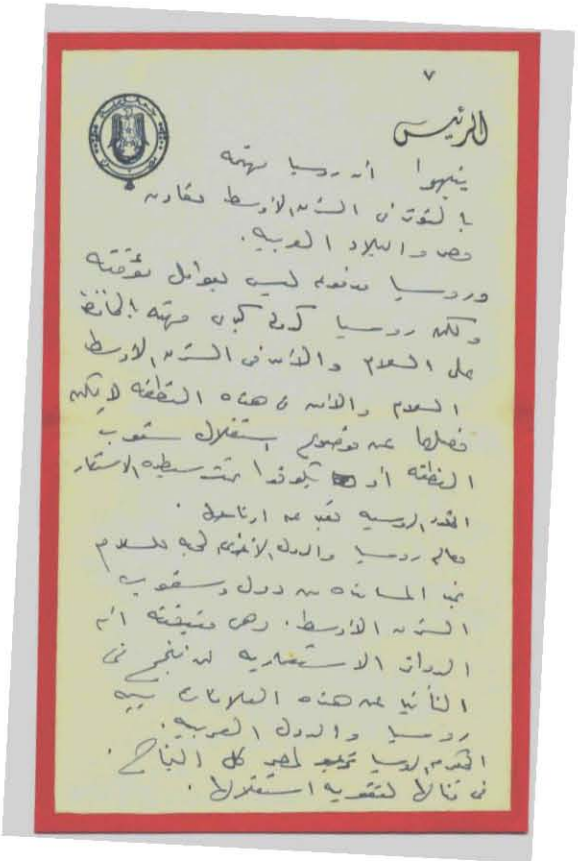

ينبهوا أن روسيا مهتمة بالتوتر فى الشرق الأوسط وتعاون مصر والبلاد العربية.

وروسيا مدفوعة، ليس بعوامل مؤقتة، ولكن روسيا – كدولة كبرى – مهتمة بالمحافظة على السلام والأمن فى الشرق الأوسط.

السلام والأمن فى هذه المنطقة لا يمكن فصلهما عن موضوع استقلال شعوب المنطقة، أو يكونوا تحت سيطرة الاستعمار.

الحكومة الروسية تعبر عن ارتياحها؛ مصالح روسيا والدول الأخرى المحبة للسلام تجد المساندة من دول وشعوب الشرق الأوسط. وهى متيقنة أن الدوائر الاستعمارية لن تنجح فى التأثير [على] هذه العلاقات بين روسيا والدول العربية.

الحكومة الروسية ترجو لمصر كل النجاح فى قتالها لتقوية استقلالها.